

مواقف

طبق الأصل



مؤيد نعمة

ماذا حقق مجلس الحكم بعد تسعة اشهر من تشكيكه

د-عادل الملا

قبل ٢٠٠٤/٦/٢٠.

٢- انجاز قانون ادارة الدولة المؤقت المرحلة الانتقالية والتوقيع عليه في٢٠٠٤/٢/٨.

٣- التدخل لوضع حل سلمي لاحداث الفلوجة والتوتر في مدن الجنوب. اما في اطار العلاقات الخارجية فكان الاتي:

١- استعادة مقعدي العراق في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية.

٢- المشاركة الناشطة في مؤتمر الدول المانحة الذي تمخض عن تخصيص مبالغ جيدة من هذه الدول لدعم عملية اعمار العراق.

٣- العمل على الغاء او تقليد ديون العراق الخارجية وقد تحقق الكثير في هذا المجال.

٤- تعزيز العلاقات مع الدول العربية ودول الجوار وخلق قنوات للحوار معها لغرض اطلاعها على حقائق الوضع في العراق.

٥- احباط خطة ارسال قوات تركية الى العراق وما يمكن ان تخلقه هذه الخطة من تداعيات سلبية على الوضع الداخلي. وعلى العموم فان تجربة مجلس الحكم بما فيها من ايجابيات وسلبيات يجب ان تحظى بالرجعة والنقاش بما يقدم مسيرة التطور السياسي في بلادنا على ان تتم هذه العملية بروح موضوعية بناة.

المعروفة المشهود لها بالكفاءة والنزاهة.

٢- لم يمنح المجلس اي صلاحيات حقيقية يستطيع من خلالها حل المشاكل الهائلة التي تواجهها البلاد حيث بقي اللفان المالي والامني بشكل كامل بيد سلطات الاحتلال اضافة الى خضوع القرارات في المجالات الاخرى الى مصادقة الحاكم المدني لقوات الاحتلال المجلس حول هذه القضية او تلك مما افسح المجال للكثير من الشائعات والمعلومات غير الدقيقة.

٥- اخضاع المجلس في انتخاب رئيس واحد له مما اثار ردود فعل سلبية واعتبره الكثيرون مؤشرا على عدم وحدة وانسجام المجلس.

لقد استهل المجلس عمله في اليوم الاول من تشكيكه بقرار اثار الكثير من التساؤل في اوساط واسعة من الناس التي كانت تنتظر من المجلس في اليوم الاول قرارا قويا يتناسب مع حجم المشاكل التي يعانيها البلد في حين لم يكن موضع العيد الوطني يشغل بال اي مواطن عاد في خضم متاعبه اليومية الهائلة.

بعد ذلك باشر المجلس مشاوراته لتشكيل الوزارة المنتظرة واستغرق ذلك وقتا طويلا جدا لا

الكثيرين ورغم ان التشكيلة الوزارية ضمت عناصر كفوءة الا انها جاءت انعكاسا لركيبة مجلس الحكم مما اضاع فرصة توسيع القاعدة الاجتماعية للحكم في ما لو اشركت

٢- اطراف تنطلق من نظرة ضيقة بسبب استبعادها من تشكيلة المجلس برغم ان بعض الاطراف المستبعدة وقفت موقفا ايجابيا من المجلس (على سبيل المثال موقف الحركة الاشتركية العربية).

٢- اطراف تحاول افشال التجربة من الاساس واشاعة اجواء عدم الاستقرار والفوضى في العراق.

وقبل الدخول في تقييم اداء المجلس خلال الفترة الماضية نشير الى وجود العديد من الثغرات في طريقة تشكيل المجلس وتركيبته والية عمله يمكن ايجازها على النحو الاتي:

١- يؤخذ على المجلس انه معين من قبل سلطات الاحتلال برغم ان هذا التعيين لم يأت من فراغ حيث ان اغلبية اعضاء المجلس يمثلون قوى وتيارات اساسية في المجتمع ومنها قوى عارضت الحرب قبل وقوعها واسهمت بنشاط في الجهد العالي الجماهيري المناهض للحرب التي كانت العواصم الاوروبية مسرحا له وبرغم ان عملية اختيار مجلس اعضاء الحكم كان حصرية مفاوضات ومشاورات واسعة بين اطراف عديدة الا ان الافضل كان انتخاب المجلس عن مؤتمر وطني عراقي شامل وهذا كفيل باصباغ نوع من الشرعية عليه.

٢- ضم المجلس بعض العناصر قليلة الكفاءة وغير معروفة في اوساط الجماهير في حين استبعدت بعض التيارات المهمة (كالتيار القومي العربي وبعض الاتجاهات الاسلامية) والكثير من الشخصيات الوطنية

لايبد لاي مراقب منصف يحاول تقييم اداء مجلس الحكم الانتقالي في العراق تقييما موضوعيا ان يضع نصب عينيه حقيقة اساسية وهي ان العراق بعد ٢٠٠٣/٤/٩اصبح بلدا محتلا من قبل قوات التحالف وان هذا الاحتلال قد شرع بموجب قـــرار مجلس الامن ١٤٨٢ وعليه فان الحاكم الفعلي للبلاد هو الادارة المدنية لقوات الائتلاف .

ولقد جوبه قرار مجلس الامن المشار اليه بالرفض من قطاعات واسعة من الشعب العراقي وقواه السياسية التي كانت تسعى الى تشكيل حكومة ائتلافية مؤقتة ذات سيادة في حين كان التحالف الدولي يسعى الى انشاء (مجلس استشاري عراقي) لا يملك اية صلاحيات بل يقتصر دوره على تقديم المشورة الى الادارة المدنية المؤقتة لللائتلاف ولان فكرة المجلس الاستشاري لاقت رفضا كبيرا من لدن القوى السياسية العراقية فقد تم التوصل لاحقا الى صيغة مجلس الحكم كعالة وسطية بين المجلس الاستشاري وبين الحكومة كاملة السيادة . لقد تعرض اداء مجلس الحكم الى الكثير من الانتقادات والاتهامات وتنطلق هذه الانتقادات من اوساط عديدة تختلف في دوافعها فهناك:

١- اطراف وطنية صادقة يههما مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

POSITIONS

فلال طهران على العراق

المسعى الايراني في النجف يثير قلق الولايات المتحدة

سكوت بيسترسون

الولايات المتحدة باي فعل ضد ايران. يقول المستشار في سلطة الائتلاف المؤقتة، ان الايرانيين يحاولون ان يكونوا في وضع يمكنهم التدخل. انهم يجمعون معلومات استخبارية، ومن المحتمل انهم يجمعون اسلحة لتفجير الوضع ان هاجمتهم الولايات المتحدة، لو كنت ايرانيا، فمن المنطقي ان تنشئ مثل هذه الشبكات".

نشأت الازمة بين الولايات المتحدة والصدر نتيجة اصدار امر توقيف بحق على خلفية مقتل منافس معتدل في النجف العام الماضي، اعتقال احد كبار مساعديه واغلاق صحيفته، باندلاع العنف في جنوب العراق، تعهدت الولايات المتحدة "باعتقال او قتل" الصدر. في الاسبوع الماضي طوق ٢٥٠٠ من القوات الامريكية النجف وقاعدة الصدر في الكوفة. آية الله العظمى علي السيستاني، الذي يحظى باتباع كثير، حذر الصدر من جلب المعركة الى داخل المدن المقدسة. مع ذلك، اصدر السيستاني فتوى من ان دخول القوات الامريكية كربلاء او النجف سيعتبر اجتيازا لـ"خط احمر".

وخلال خطبته في الكوفة، رفض الصدر بصورة قاطعة حل جيش المهدي تحت اية ظروف. وهو المطلب الرئيس للامريكيين.

أ-مقتل الوسيط

في ظل هذا الاضطراب الكبير تقدمت ايران بوساطتها الاسبوع الماضي، برئاسة مبعوث وزارة الخارجية حسين صادقي، وقد القى مقتل دبلوماسي ايراني بظلاله على الزيارة، الذي اطلق عليه النار يوم وصول الوفد.

التقى الوفد الايراني بديلو ماسيين امريكيين في جلسة نادرة، كما التقى عدد من المسؤولين العراقيين ورجال الدين، واللقاء مع آية الله السيستاني لم يجر ابدا. ولقاء الصدر لم يتقرر اصلا. قال دان سينور الناطق باسم سلطة الائتلاف المؤقتة "لدينا رسالة حازمة للايرانيين عبر الحدود... عليهم ان يتصرفوا بطريقة بناءة، لا هدامة،"واضاف "من وجهة نظرنا، ليس للايرانيين شأن في مسألة الصدر التي يجب ان تحل من قبل العراقيين انفسهم".

يقول داود هرامداس بافاند، الاستاذ في المركز الايراني للدراسات السياسية والدولية في طهران "لا شك ان هناك بعض التأثير، السلبى او الايجابى، لايران في العراق" ويقول ان ايران "تجاهل" المصالح الامريكية. "اذا واجهت امريكا صعوبات متزايدة فانها سوف تبحث عن كبش فداء".

اوصى مسؤولون امريكيون ومنذ زمن بأن الصدر يتلقى دعما مباشرا من الحرس الثوري الايراني ومن حزب الله اللبناني، صحيفة الشرق الاوسط اللبنانية كتبت مما دعته مصدرا في الحرس الثوري بأن هناك ثلاثة معسكرات عند الحدود العراقية الايرانية، فيها نحو ١٢٠٠ من مجندي جيش المهدي.

علاقة الصدر بايران واضحة: انه يقلد الايراني المتشدد آية الله كاظم الحائري، الذي عين خلفا لوالده الذي قتل عام ١٩٩٩. لكن الخبراء يقولون ان علاقة الصدر - الحائري قد قطعت. يكتب ديفيد باتل، استاذ العلوم السياسية في جامعة ستانفورد الذي كان يدير بحثا في جنوب العراق "لا اظن ان مفتدى الصدر يتلقى التوجيهات من قم او طهران، اعتقد انه مستقل عن ايران. ان اراد الايرانيون المتشددون دعم لاعب" في العراق، فانه سيكون من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية/ فيلق بدر، وليس مقتدى الصدر" وحتى معلم الصدر في ايران دعى العراقيين الى "التحلي بالصبر".

عن: كريستيان ساينس مونيتـر

ترجمة زهير رضوان

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

١- اطراف وطنية صادقة يههما

مصلحة البلد وتحاول تصحيح المسار ويبدخ في هذا الاطار جماهير واسعة من ابناء الشعب لم تلمس اي تحسن في اوضاعها الاقتصادية والمعيشية برغم مرور وقت طويل نسبيا على التغيير .

أجرت مجلة "الاسريـسو"

الإيطالية في عددها الأخير حوارا مع إسلام بن لادن

(شقيق أسامة) رجل الأعمال السعودي والحاصل على الجنسية السويسرية منذ

عام ٢٠٠١. تصدر ذلك الدورية الإيطالية خير محاضرة القاها إسلام بن لادن أمام حشد من رجال الشرطة و المخابرات

السويسريين استغرقت ساعة من الزمن و تعرض من خلالها

لدوافع الغضب الذي يكنه الملايين من المسلمين تجاه

الغرب. تقول المجلة الإيطالية عن معلومات تسربت من جانب

بعض الحضور من رجال الأمن السويسريين كشفت عن فعوى

الحاضرة العنية وانها تمت خلال بضعة اسابيع مضت

بمدينة "بيرن" السويسرية. تجنب إسلام بن لادن الخوض في

موضوع المحاضرة خلال الحوار و لكنه تعرض لشخصية

شقيقه أسامة و علاقة أسرة بن لادن بالآخر و تأثير اللقب

الذي تحمله الأسرة في مجريات حياتها. أكد إسلام بن لادن ان

اسرته عزلت أسامة قبل أحداث الحادي عشر من ايلول

وان الأسرة أكدت مرارا تنديدها بتلك الأحداث. فيما

حد سواء، احترام كبيرلفرقة المارينز الأولى.

ولكن الحصول على ذلك الاحترام لم يأت صدفة، ولم يكن قضية حفظ. فقيام المارينز والجنود باقتلاع الارهابيين من هذه المناطق وحرمانهم من المأوى هو الذي حقق لهم ذلك الاحترام. وقد تدربوا وهم يبدلون جهدهم للتفريق بين الرديء والجيد من الفتيان هناك، فهم لا

يدخلون هكذا عبثا، ويطلقون النار ويقتلون ايا كان، بضمن ذلك المدنيين.

انهم يزيلون الارهابيين بطريقة جراحية ويحدون من الاضرار بالبنية التحتية، الامر الذي يشكل فارقا لدى السكان.

كما ينبغي تبنيان ان الكثير من هؤلاء المارينز القانمين بهذه المهمة كانوا قد

زاروا الوطن لخمسـة او ستة اشهر فقط قبل ان ينقلبوا على اعقابهم، ويرتدوا

خوداتهم وستراتهم المضادة للرصاص مرة اخرى، ويرجعوا الى العراق. فالقوات

الموجودة هنا ملامئة لهذه المهمة، وبمكنتك ان تشعر وسط المدنيين المحليين بوجود

احترام كبير لهذه الوحدات، في مثل منظمة للعمليات التي تقوم بها وتحقق النجاح

فيها. وكان علي، كي اتأكد من تخميني هذا، ان اتوجه الى شخص ما كان هنا منذ ان عاد

المارينز، فسألت لانس باغيت من فرقة المارينز الأولى، قائلا: (هل ننتصر؟) فكان

الجواب: (اجل، سيدي، لا شك في ذلك).. ودعونا ننظر اية صحيفة امريكية

سترغب في ابراز هذه المضاجاة على صفحاتها الأولى.

/